نكتاب التصانيف وتوابعه اللاحقات او موصلا الختم الكتاب
بشي من القربات فذلك مما جرت به عادات السادات
كالعتق ولواحقه المناسبات وعلى هذا المنوال ينسج عليه
كتب كل ربع وابوابه الى غير ذلك مما علم سببكم وصوابه
فالنزاع مراتب والعنا نيل مواهب والعلم بحر زاخر
وكم ترك الاول للاخر قوله واتقن مختصرا المحرر للامام
ابي القاسم الرافعي رحمه الله تعالى اتقان الشي احكامه
وتقويته واصل استعماله في الاجسام ثم استعير
للمعاني مجازا من باب تشبيه المعقول بالمحسوس
وهذا معنى الاستعارة واتقن اسم تفضيل ويقال
افعل تفضيل ايضا ولو ندا زيادة اتقان ما ينافي
مماثلة غيره له ومساواته ولا زيادة غيره عليه ففي
كل من مؤلفات الاصحاب فوايد وعوايد وطرف وتحقيقات
يعرفها ذو الاطلاعات والاختصار ممدوح لغة وشرعا
اذ العرب تطيل وتبسط في مواضع الاطناب لغة
المقام والافتخار ليفهم عنهم وتختصر وتوجز في مواضع
الارهاب والايجاز لضيق المقام او لامر اقتضاه
المرام ليحفظ عنهم وفي الحديث اوتيت جوامع
الكلم وخواتمه واختصر لي الكلام اختصارا في
احدى الروايات والمحرر صفة محذوف اي الكتاب
المسمى المحرر علم على ذلك المختصر المشهور او صفة له
على

٢

على احد الاحتمالين في قولهم كتاب كذا وباب كذا ومعناه المهذب
والمصفى والمحقق الى غير ذلك واسم الامام الرافعي
رضي الله عنه عبد الكريم القاسم فالمنهاج ذكر اما على سبيل
مراعات مذهب الشافعي في ذلك لانه مما كان يخص
النبي بحال الحياة دون الوفاة كما روي ان الامام
الشافعي رضي الله عنه زار الامام ابا حنيفة رضي الله عنه
ببغداد بعد وفاته فادركته صلاة الصبح في مقام ابي
حنيفة فصلاها تاركا للجهر بالبسملة وترك القنوت
ادبا ومراعاة لمذهب الامام ابي حنيفة او ان المنهاج
ذكر ذلك على سبيل اشتهاره به او على سبيل الحكاية
له الى غير ذلك اذ المؤلف ممن يرجح المنع مطلقا اي حال
الحياة والوفاة فلم يتوارد النظر ان على محل واحد
وفضل الرافعي رضي الله عنه ورسوخه وورعه وحفظه
وذكاوة وخيره وصلاحه اشهر والقى من ان يذكر
وعاش رضي الله عنه من العمر نحوا من ست وستين
سنة ذكره ابن خلكان في تاريخه انتهى وتوفي بقزوين
سنة ثلاث او اربع وعشرين وستماية فيكون مولده
سنة اثنين وستين وخمسماية وقدر المولد من حساب
المسطر اذ العلم ديانة والنقل امانة عايده رسم
التاريخ بانه ذكر ابتدا مدة الشي ليعرف به مقدار ما بين
ذلك الابتدا وبين اي وقت اريد سنه وعاش الامام

Copyright © King Saud University